@ 186 @ | فيما طعموا) ^ إذا ما اتقوا الحرام وآمنوا بوعيد ا وعملوا الصالحات اتبعوا السنة ، ثم | اتقوا البخل وآمنوا بالخلف ثم اتقوا كثرة الأكل وأحسنوا يعني قالوا : بالفضل . | | قوله تعالى : ^ (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) ^ | [الآية : 101] . | | قال بعضهم : لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم قال بعضهم : لا تسألوا عن | مقامات الصديقين ودرجات الأولياء ، فإنه إن بدا لكم شيء منها فأنكرتم ذلك هلكتم . | | وقال سهل : سؤاله حجاب ودعاؤه قسوة . | | قوله عز وعلا : ^ (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) ^ | [الآية : 105] . | | قال محمد بن علي : عليك نفسك إن كفيت الناس شرها فقد أديت أكثر حقها . | | ودخل خادم الحسين بن منصور عليه الليلة التي وعد من الغد قتله ، فقال : أوصني : | فقال : عليك نفسك إن لم تشغلها شغلتك . | | وسئل أبو عثمان عن هذه الآية فقال : عليك نفسك إن اشتغلت بصلاح فسادها | وستر عوراتها ، شغلك ذلك عن النظر إلى الخلق والاشتغال بهم . | | قوله تعالى وتقدس : ^ (يوم يجمع ا الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا) ^ | [الآية : 109] . | | قال الواسطي رحمة ا عليه : أظهر ما منه إليهم كلهم من توليه فقالوا كيف نقول | فعلت الأمم - أو فعلنا عندها - كلت إلا عن العبادة عن الحقيقة . | | وقال بعضهم : لا علم لنا بسؤال عن الحقيقة . | | وقال : خاطبهم لعلمه بأنهم يحملون ثقل الخطاب وأشد ما ورد على الأنبياء في | نبوتهم حمل الخطاب على المشاهدة ، لذلك لم يظهروا الجواب ولم ينطقوا بالجواب إلا | على لسان العجز ، لا علم لنا مع ما كشفت لنا من جبروتك . | | وقال الجنيد رحمة ا عليه : رفق بهم ولو فقهوا أو علموا لماتوا هيبة لورود الجواب | للخطاب . | | وقال بعضهم : لولا أن ا تعالى أيدهم بخطابه بالوسائط ، لذابوا حين فجئهم |